برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتوعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة

A suggested program from the perspective of generalist practice in social work to raise awareness among elementary school students about the fundamentals of proper sexual education .

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/٤/٢٧

تاريخ الفحص ٢٠٢٥/٥/٥

تاريخ القبول ٢٠٢٥/٥/١٩

إعداد

سارة محمد عبد التواب احمد

sara.16279883@social.aun.edu.eg

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد الثلاثون المجلد الثالث يونيو ٢٠٢٥م

برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتوعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة

اعداد وتنفيذ
سارة محمد عبد التواب احمد

الملخص:

هدفت الدراسة الي التوصل الي برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتوعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة وينبثق من الهدف العام مجموعة من الاهداف الفرعية و هي كما يلي: تحديد أسس التربية الجنسية السليمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وتحديد الخدمات التي تقدم الي طلاب المرحلة الابتدائية للتوعية بأسس التربية الجنسية السليمة وتحديد ادوار الاخصائي الاجتماعي كممارس عام في الخدمة الاجتماعية لتوعية طلاب المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة وتحديد المعوقات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي كممارس عام عند القيام بعمله في توعية طلاب المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة وتحديد المقترحات للتغلب علي المعوقات تواجه الاخصائي الاجتماعي كممارس عام عند القيام بعمله في توعية طلاب المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة.

وتنتمي هذه الدراسة الي نمط الدراسات الوصفية واستخدمت الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعين العاملين بالمدارس الابتدائية بمركز ابنوب وعددهم (٤٠) مفردة، وعينة للتلاميذ بالصف السادس الابتدائي بمدارس مركز ابنوب وعددهم (٣٤١) مفردة.

أظهرت النتائج أن أهم أسس التربية الجنسية السليمة من وجهة نظر الأخصائيين تمثلت في: التعليم المبكر، الحوار المفتوح، احترام الخصوصية، استخدام المصادر الموثوقة، والتوجيه القيمي، بمتوسط عام مرتفع (٢.٤٦) كما تبين أن الخدمات المقدمة لتوعية التلاميذ بهذه الأسس بلغت مستوى مرتفعًا (٢.٥٨) وتنوعت أدوار الأخصائي كممارس عام، وجاء دوره كممكن في المقدمة، يليه دوره كمعلم وتوعوي، بينما جاء دوره كباحث في المرتبة الأخيرة، بمتوسط عام للأدوار (٢.٥٣). كذلك، أظهرت النتائج ارتفاع مستوى المعوقات التي تواجه الأخصائيين (٢.٦٧)، وأيضًا ارتفاع مستوى المقترحات اللازمة للتغلب عليها (٢.٧١).

وبيّن التلاميذ أن أبرز أسس التربية الجنسية السليمة هي احترام الخصوصية، التعليم المبكر، والحوار المفتوح، بمتوسط عام مرتفع (٢.٦٣). كما أشاروا إلى ارتفاع مستوى الخدمات المقدمة لهم (٢.٥٦)، وأكدوا أهمية دور الأخصائي كممكن في هذا المجال (٢.٥٥)، جاءت المقترحات التي قدمها التلاميذ للتغلب على معوقات توعية التربية الجنسية بمستوى مرتفع أيضًا (٢.٥٥).

الكلمات المفتاحية: الممارسة العامة – تلاميذ المرحلة الابتدائية – التربية الجنسية السليمة.

A suggested program from the perspective of generalist practice in social work to raise awareness among elementary school students about the fundamentals of proper sexual education

Abstract

The study aimed to develop a proposed program, from the perspective of general practice in social work, to raise awareness among primary school students about the principles of sound sex education. A set of sub-objectives stem from the general objective, as follows: Identify the principles of sound sex education for primary school students; Identify the services provided to primary school students to raise awareness of the principles of sound sex education; Identify the roles of the social worker as a general practitioner in social work to raise awareness among primary school students about the principles of sound sex education; Identify the obstacles facing the social worker as a general practitioner when educating primary school students about the principles of sound sex education; and Identify proposals for overcoming the obstacles facing the social worker as a general practitioner when educating primary school students about the principles of sound sex education.

This study is a descriptive study. The current study used a comprehensive social survey method for (40) social workers working in primary schools in the Ibnoub Center, and a sample of (341) sixth-grade primary school students in the Ibnoub Center. The results showed that the most important foundations of sound sex education, from the specialists' perspective, were: early education, open dialogue, respect for privacy, use of reliable sources, and value-based guidance, with a high overall average of 2.46. The services provided to educate students about these foundations also reached a high level (2.58). The specialist's roles varied, with the role of general practitioner being the most prominent, followed by the role of teacher and educator, while the role of researcher ranked last, with an overall average of 2.53. The results also showed a high level of obstacles facing specialists (2.67), as well as a high level of suggestions for overcoming them (2.71). The students indicated that the most prominent foundations of sound sex education were respect for privacy, early education, and open dialogue, with a high overall average of 2.63. They also noted the high level of services provided to them (2.56), and emphasized the importance of the specialist's role as an enabler in this field (2.55). The students' suggestions for overcoming obstacles to sex education awareness were also highly rated (2.55).

Keywords: - General Practice - Primary School Students - Sound Sex Education

أولاً: مدخل لمشكلة الدراسة:

تعد قضية الطفولة قضية قومية وحضارية في الاساس تتصل مباشرة بمستقبل المجتمع المصري، وبخطه بناؤه وتطوره على أسس علمية سليمة وكعامل حيوي داعم للرأسمال البشري وكمحك أساسي لخطط التنمية الشاملة والسبيل الي تجاوز ما يواجه المجتمع المصري من تحديات مصيرية وذلك نظراً لما تشكله شريحة الاطفال من أهمية كبيرة في الهرم السكاني لمصر. (خيري خليل الحميلي ، ١٩٩٥ ، ص١٥)

ولقد بدأ اهتمام المجتمع الدولي بقضايا الطفولة بشكل مكثف في منتصف القرن العشرين، بعد أن تعددت المشاكل والمخاطر التي يتعرض لها اطفال العالم، وبعد أن ظل الطفل يعاني من العديد من أساليب الاستغلال الجنسي والعنف والفقر والجوع والمرض نظرا لضعف قدراته على الدفاع عن نفسه أو المطالبة بحقوقه، وقد أدي تراكم الاوضاع والظروف الصعبة التي يتعرض لها هؤلاء الاطفال الي إجبار المجتمعات الدولية لضرورة التصدي لهذه المخاطر، والحد من استمرارية استغلالهم وتعرضهم للخطر. (عزة كريم ، ١٩٩٧ ، ص١٨)

ولقد تزايد اهتمام معظم الدول في الآونة الاخيرة برعاية ابنائها من الاطفال لأنهم يمثلون مستقبلها وبقدر ما يتوفر لهم من الرعاية والاهتمام بقدر ما يكون مواطنين صالحين في المستقبل، بل تعدي الاهتمام المستوي المحلي والقومي الي المستوي العالمي حيث خصصت هيئة الامم المتحدة منظمات معينة للعناية بالطفولة، ومما لا شك فيه أن هذا يعد من حقوق الطفل الاساسية خصوصا من يتعرض منهم لظروف تهدد آمنه ومستقبله. (عبد المنصف حسن علي ، ٢٠٠٨ ، ص٣٤)

وذلك لأن الطفولة هي صانعة المستقبل حقيقة وليس شعارا فالطفل هو مستقبل كل أسرة ورجاء كل شعب تنعقد عليه الآمال وترتكز فيه الاماني، وكذلك فهي مرحلة مهمة من مراحل النمو يجب ان يسعد بها الطفل فهي ليست مرحلة أعداد للحياة المستقبلية فقط كما كان ينظر اليها قديما، وإنما هي مرحلة نمو مستمر للفرد من جميع نواحيه ومراحله العمرية التي يعيشها منذ أن يولد وحتى تنتهي هذه الفترة بكل ما فيها من سمات وقدرات ومميزات ومشكلات تتطلب نوعا معينا من التعامل. (محمد نجيب توفيق ، ١٩٩٨ ، ص٢٣)

وهم أيضا ثروة الامم وعدتها للمستقبل، والعناية بالأطفال ورعايتهم في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية هي غاية المجتمع. (حنان عبد الحميد العناني ، ٢٠٠٠ ، ص٥٦)

ولسوء التربية الجنسية اضرار وخيمة، حيث إن الاضرار النفسية والاجتماعية الناتجة من الاساءة الجنسية، والتي تقع على الاطفال من الاناث تكون أكثر من تلك التي تقع على الذكور في ظل درجات الاستغلال الذي يتعرضن له خاصة الاستغلال الجنسي. (Bartlett, Sheridan, 1999)

حيث تعد التربية الجنسية نوع من أنواع الثقافة التربوية التي يجب على الجميع إدراك ابعادها فالجنس في نظر الغالبية هو الطريق السالك للانحراف والمؤدي الى معصية الخالق ونشر الرذيلة فالحياة الجنسية ليست مقتصرة على العلاقة الفسيولوجية بين المرأة والرجل، بل هي نمط المعرفة الجنسية بما متوقع من قبل كل جنس وما يقدم للمجتمع، وفق ما يتناسب مع نوعه وقدراته الشخصية. (لبني الجاردي ، ٢٠٠٨ ، ص٨٧)

فالتربية الجنسية موضوع هام شائك وحساس وكثير من الناس يعتبرون في مثل هذه

الموضوعات من العيب او المحرمات التي لا يجوز الاقتراب منها في الوقت الذي تناولت فيه النصوص القرآنية والنبوية هذه الامور بشكل واضح للناس حتى ينشأ الناس نشأة سوية بعيدة عن الانفلات الذي تعيشه المجتمعات الخالية من الضوابط أو الكبت الناتج عن الموروثات الاجتماعية والتقاليد البالية مما يؤدي الى صراعات نفسية وكبت يؤدي في كثير من الاحيان الى الانحراف أو الحصول على معلومات من طرق غير مشروعة أو من رفقاء السوء. (Edgar,M ,2001, P8)

ولهذا فأن الناحية الجنسية تعبير مهم للحياة الإنسانية فهي حاجة دائمة وملحة تبدأ من الصغر وتستمر لفترة طويلة من عمر الإنسان دون توقف لغرض إشباعها لذا فمن الطبيعي أن ترى لدى الطلبة وخاصة في المدارس المتوسطة اهتماما بالناحية الجنسية في حياتهم وقيامهم ببعض المظاهر السلوكية التي إن دلت على شيء فإنها تدل على تأثير الحافز الجنسي الوراثي عليهم.

وعلى هذا الأساس فأن التربية الجنسية تكمن قيمتها في تهيئة المرء لمعرفة وإدراك كافة الأمور المتعلقة بالناحية الجنسية من خلال إعطاء توضيح للطلبة على وجه الخصوص والتحدث معهم بصراحة تامة حول كل ما يتعلق بالنواحي الجنسية في حياتهم. وضرب كافة المعتقدات والتعاليم الخاطئة التي تفسد حياة المرء عرض الحائط مع المراعاة الدقيقة للتعاليم القيمية للدين الحنيف. فأن لم نزود شبابنا في هذه المرحلة بالذات بكافة المعلومات العلمية والصحية وبطرق ووسائل علمية وتربوية دقيقة فإننا بذلك نفسد شخصا سويا في المجتمع وبالتالي نعرض المجتمع إلى المشكلات. (يوسف مدن ، ١٩٩٥، ص٧)

فالخصائص الجنسية كما تشير (فينشتاين، ٢٠٠٧) هي من أهم طرائق إثبات الذات لدى الفتيات التي تساعدهم على جذب انتباه الفتيان حيث يستطيع البالغون من ذوي الأهمية في حياتهن أن يوازنوا ويواجهوا طاقة المراهقات إلى مساعي متعددة سواء كانت أكاديمية أو اجتماعية، وتعتبر نماذج البالغين الايجابيين والناصحين مصادر مهمة لتوجيه بالغ الأهمية بالنسبة للمراهقين. (فينشتاين ، شيريل ، ٢٠٠٧)

وكذلك إذا أخذنا بنظر الاعتبار بأن المدارس هي المؤسسة الوحيدة التي تكون على اتصال منتظم مع نسبة كبيرة من السكان في سن المراهقة، فأننا نستدرك الفرصة الكبيرة أمام المدرسة لتزويد الطلبة بقاعدة من المعرفة تسمح لهم باتخاذ قرارات واعية لتشكيل نمط حياة صحية لهم إضافة إلى تحقيق مسؤولية أكبر في السلوك الجنسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة. (Leger st, L ,1999, P: 51- 69)

وفي هذا الصدد فان المدرسة في المرحلة الابتدائية لا تقوم بدورها المطلوب في إرشاد الطلبة حول التغير المتعلق بنشاطهم الجنسي وما يتبعها من مظاهر سلوكية جديدة هي نتيجة لها بشكل مباشر، حيث تؤكد العديد من الدراسات إلى أن مناقشة القضايا المتعلقة بالأمور الجنسية خاصة الفتيات تعد من المحرمات ليس في المدرسة فحسب بل والتهرب منها من قبل الناس المقربين منهم أيضا (Mahajan & Sharma, 2005) مما يجعل الموضوع يواجه مشكلة مزدوجة مرتبطة بثقافة المجتمع بحيث تترك أثارها السلبية على هذا الأساس على البيت والمدرسة كمؤسسة اجتماعية رسمية في الوقت نفسه. (Mahjan,

Payal & Neeru Sharma, 2005, P197)

فإذا كان لا بد من وجود تربية جنسية مبرمجة تشمل كافة نواحي الحياة ولكافة المراحل العمرية، فان ذلك يجب أن ترتبط بدرجة كبيرة بالتوعية التي يحصل عليها من المنزل والمدرسة، بما يوفر للمراهقة بالذات الثقة والمسؤولية والنظر إليهن بكونهن كبار يستطعن تنظيم أمورهن بأنفسهن ويجعلهن يتحملن المسؤولية، وهذا لا يعني بأية حال تركهن نهائيا لأنفسهن وإنما مراقبتهن دوما وتوجيههن بصورة مستمرة وهذا ما يعزز ثقتهم بأنفسهن ويزيدهن رغبة في أن يرين حياتهن بمنظارهن الخاص المليء بالنظرة الصائبة والتفكير السليم نحو الأمور.(صالح عبدالعزيز ، ٢٠٠٩ ، ص١٦٩)

فالناحية الجنسية لدى المرء لا يمكن إغفاله ولابد من البحث عن منفذ ومخرج له فان لم نزود أطفالنا منذ الطفولة بكافة المعلومات الصحيحة بطرق ووسائل علمية وتربوية فأننا بذلك نفسد شخصا سويا في المجتمع وبذلك نعرض المجتمع إلى مشكلات خلقية. (وهبية شوكت محمد ، ١٩٩٩ ، ص١٧)

وقد أشار أخرون إلى هذا الأمر وذلك على أساس وجود مخاوف لدى المدرسة من ردود فعل الوالدين حول تدريس التربية الجنسية لأبنائهم، لأن موضوع التربية الجنسية في المدارس يمكن أن تكون مسألة مثير للجدل على أساس الاعتقاد أن مجرد تداول هذا الموضوع بين الطلبة ستشجعهم على الاهتمام بدرجة أكبر في الموضوع أو (يزيد الشذوذ الجنسي). (Center for medical consumer Inc, 196)

بل بالعكس فان هذه الدراسات أكدت على انخفاض نتائج السلوك الجنسي غير المرغوب في العديد من الدول التي تنفذ برامج التربية الجنسية في مدارسها.

والجدير بالذكر إلى أن هناك حاجة إلى دراسة معضلة التربية الجنسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بسبب أن طول فترة المراهقة يؤدي إلى تعلم الأمور المتعلقة بحياتهم الجنسية من مجموعة متنوعة من الطرائق تخلو في معظم الحالات من معلومات واقعية وتجريبية وتتسم بالسرية. (يوسف القرضاوي ، ٢٠٠٤، ص٩٢)

فالمعروف أن الحديث بالأمور الجنسية غالبا ما تكون من المحرمات الثقافية بل ويتجنبها معظم الأطراف ذات الصلة بالتعامل خاصة في العديد من البلدان النامية ونعني بهم (المراهقون، الآباء، المؤسسة التعليمية) فتعد مناقشتها على سبيل المثال من قبل المراهقين مع الوالدين بشكل صريح أمرا نادر الحدوث في ثقافتنا السائدة، لذا فانه من الأفضل بحث المراهقين عن هذه المعلومات من خلال تقديمها بشكل علمي وعلني وبدون خجل بدلا من أن يعتمدون على مصادر غير دقيقة وعن طريق المجازفة أو التجريب تلك التي يتم بها استكشاف تلك المعلومات حيث يقود إشباع فضولهم – في ظل هذه الظروف غير الموجهة – إلى السلوك الجنسي غير المسؤول مما يؤدي عادة إلى عواقب وخيمة عليهم. (Oladepo, o, 2003, P216-220)

وتتعدد أساليب الممارسة في الخدمة الاجتماعية لمساعدة الافراد وتوعيتهم بالقضايا التي تخصهم على المستوي الاجتماعي والشخصي، ولعل أهم الاساليب المستحدثة أسلوب الممارسة العامة، وتعتبر الممارسة العامة الافراد قادرون على التعامل مع بيئاتهم، وقادرون علي احداث التغييرات اللازمة فيها أو في أنفسهم عند الضرورة ليتوافقوا في النهاية

مع البيئات، شريطة أن يتم إطلاق طاقاتهم و إمكاناتهم وإزالة المعوقات التي تحول بينهم وبين العمل علي إشباع حاجاتهم وتمكينهم من الحصول علي الفرص المناسبة للسعي من أجل انفسهم لتحقيق رغباتهم وأهدافهم المشروعة. (حسين حسن سليمان, وآخرون ، ١٩٩٩ ، ص٧٦)

حيث تسعي مهنة الخدمة الاجتماعية الي تقديم مستوي أفضل من الخدمات لإفراد المجتمع، من خلال منظمات المجتمع المدني، والتي لها دورا هاما في حياة المجتمعات الاقتصادية والاجتماعية، أذ انها تهدف الي تحسين مستوي معيشة الافراد من خلال تقديم الخدمات للعديد من الفئات المختلفة. (مدحت ابو النصر , ٢٠١٩ ، ص٨٣)

وتعد الممارسة العامة واحدة من أحد الممارسات في الخدمة الاجتماعية، تمثل اتجاها تطوريا تولدت في أركانه في نهاية القرن العشرين، حيث يتضمن الاهتمام بالنسق وحاجاته وأساليب تفكيره وأنساق بيئته، ويتيح للأخصائي استخدام ما يتوفر لديه من أدوات ونظريات وأساليب عمل في ضوء حاجات ومشكلات عملائه على كافة المستويات البشرية. (هشام عبد المجيد, وآخرون، ٢٠٠٨ ، ص٩٤)

ولعل من أبرز قضايا الطفولة التي يجب تتعامل معها الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية ما يعرف بالتربية الجنسية باعتبار من القضايا الحساسة التي يجب تناولها بالدراسة والبحث مع ابناءنا واطفالنا في المدارس الابتدائية، وهذا ما دعا الباحثة للقيام بهذه الدراسة.

ثانياً: الدراسات السابقة المرتبطة بالتربية الجنسية:

١- دراسة (Mahjan & Sharma, 2005):

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الآباء نحو تعليم بناتهن المراهقات التربية الجنسية في ولاية (جامو/ كشمير) الهندية من خلال الاختيار العشوائي لـ (٢٠٠) من الآباء بواقع (١٠٠) من مركز المدينة و(١٠٠) من أطراف المدينة. استخدمت أداة المقابلة لجمع البيانات. أظهرت النتائج بأن الأمهات كن مترددات في الحديث عن تعليم الجنس لبناتهن وشعرن بالإحراج لمناقشة مثل هذه القضايا معهن. ويتجنبن الإشارة إلى الجنس في علاقتهن مع بناتهن المراهقات لعدة أسباب منها اعتبار هذه الموضوعات من المحرمات وأن الآباء أنفسهم ينقصهم المعرفة العلمية حول الموضوع. (Mahjan, Payal & Neeru Sharma , 2005)

٣- دراسة (Libby, 2007):

هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات الوالدين نحو برامج التربية الجنسية المناسبة في تعليم أبنائهم في المدارس تم اختيار (١٢٥) من الأزواج بشكل عشوائي وتمت مقابلتهم على انفراد وبشكل متزامن أيضا. أظهرت النتائج موافقة أغلبية الآباء والأمهات على تدريس التربية الجنسية في المنهج الدراسي وأن معظم الآباء أكدوا على أن تجرى عملية التدريس في إطار الدين والحياة الزوجية المقبولة ويجب أن يؤخذ أرائهم بنظر الاعتبار عند تحديد محتوى برامج التربية الجنسية التي تريد المدارس تنفيذها) .(Libby, Roger W., 2007)

٤- دراسة (جابر، ٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات خبراء المناهج ومعلمي الأحياء والتربية الإسلامية والعلوم والأسرية في تدريس التربية الجنسية في المرحلة الثانوية بالسودان ومن رؤية تأصيلية تم تطبيق أداة الاستبانة لغرض الحصول على أرائهم على عينة مكونة من (٤٢٠) معلم ومعلمة ومن طلبة المرحلة الثانوية وباستخدام الأسلوب العشوائي ولجا الباحث إلى نخبة من المعلمين لاستخراج الصدق الظاهري للأداة. أظهرت النتائج حاجة الطلبة إلى معلومات متنوعة حول الأمور الجنسية لتجنب السلوك غير المقبول والحصول على الأمور الغامضة المصاحبة للنشاط الجنسي في مرحلة المراهقة وأن هناك حاجة لتعليم الطلبة المرحلة الثانوية موضوعات عن المشكلات الجنسية والسلوك المؤدي إلى الممارسات الجنسية الخاطئة والأمراض المنقولة جنسيا. أوصت الدراسة وضع إستراتيجية وخطة عمل لجعل التربية الجنسية جزا من المواد الدراسية وعقد دورات لمعلمي ومعلمات المواد وذات الصلة بالموضوع. (أبو بكر عثمان محمد جابر ، ٢٠٠٨)

٥- دراسة (Esere,2008)

هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان بإمكان برنامج التربية الجنسية ضمن المدرسة تقليل السلوكيات الجنسية غير المرغوبة لدى الطلبة المراهقين تم اختيار مدرسة (مترو بوليس) من بين عدد من المدارس في نيجيريا بشكل عشوائي تكونت عينة الدراسة ٢٤ من الطلبة المراهقين من (ذكور وإناث) الذين تراوحت متوسط أعمارهم (١٣-١٩) سنة خضعوا لبرنامج التربية الجنسية كمجموعتين تجريبيتين الأولى حقيقية والثانية وهمية تضمن البرنامج تقديم معلومات عن الأمراض المنقولة جنسيا والبلوغ والتكاثر وموضوعات أخرى ذات صلة بالحياة الجنسية وتجنب مخاطرها. أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك الجنسي لدى المجموعة التجريبية حيث أصبحوا اقل تعرضا لخطر الإصابة بالأمراض المنقولة جنسيا مقارنة بالمجموعة الضابطة وكذلك تبين أن البرنامج ساعد في الحرص من مخاطر السلوك الجنسي لدى المراهقين وتقليل سلوك المجازفة في السلوك الجنسي وانخفاضا في معتقداتهم حول بعض الممارسات الجنسية الشائعة وأوصى الباحث بضرورة إدماج لموضوعات التربية الجنسية ضمن في المناهج الدراسية ضمن مناهج التعليم الثانوي. (Esere, Mary Ogech, 2008)

٦- دراسة: (Oladepo, 2009)

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع واتجاهات الهيئة التعليمية نحو تدريس التربية الجنسية في المدارس الثانوية. شملت (٣٦١) من المدرسين. أظهرت النتائج بأن أي من عينة البحث لم يستطيعوا تحديد مفهوم التربية الجنسية بدقة وأن ٣٤،٨% منهم لم يستطيعوا تحديد محتوى مجال التربية الجنسية المطلوب تضمينها في المنهج المدرسي وأن أعضاء الهيئة التدريسية من المتزوجات ومن أعمار (٤٠) سنة فما فوق هم اقل رغبة في تقديم التربية الجنسية في المدارس. (Oladepo, o ,2009)

٧- دراسة (Nozamile, 2012):

هدفت الدراسة إلى تحديد طبيعة اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية تجاه التربية الجنسية والتثقيف الجنسي وتحديد مواقفهم فيما يتعلق بالمعلومات التي قدمها الآباء والمعلمين والأقران حول ذلك إضافة إلى وسائل الإعلام. ولتحديد الفرو قات في اتجاهات الطلبة على وفق متغيرات الجنس والعمر والصف ومكان الإقامة أشارت النتائج إلى ان ٥٥% منهم كانوا راغبين في تعلم

الثقافة الجنسية وقد تباينت قوة الميل والاتجاه لديهم على وفق متغيرات الجنس والصف والعمر والإقامة. (Nozamile, majova, Christiane,2012)

٨- دراسة (علاء الدين كاظم، واحمد عجيل ٢٠١٢)

يهدف البحث إلى التعرف على واقع التربية الجنسية في المدارس المتوسطة للبنات من وجهة نظر الهيئات التدريسية والطالبات من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية: ما مدى وجود توجيه منهجي في مجال التربية الجنسية للبنات في المدارس المتوسطة؟ ما أهم المشكلات التي تواجه البنات فيما يتعلق بالخبرات والحياة الجنسية لهن؟ ويتحدد البحث الحالي بعينة من الطالبات والهيئة التدريسية للمرحلة المتوسطة في مركز محافظة كركوك للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ وتوصلت النتائج الي بعد سؤال المدرسات حول الثقافة الجنسية كانت الإجابات كالأتي: (١٥%) من المدرسات من المدارس الأربعة كانت إجابتهن تنفي وجود التربية أو توجيه الطالبات حول الثقافة الجنسية وأكدن على عدم مناقشة الطالبات في هذه المسائل. (٥%) منهن فقط أكدن وجود جهود من قبل المدرسة في توجيه الطالبات في الأمور الجنسية من خلال مديرة المدرسة وأحيانا المدرسات من خلال توجيههن. (علاء الدين كاظم, واحمد عجيل، ٢٠١٢)

٨- دراسة (انتصار كمال قاسم ٢٠١٣)

استهدف البحث الحالي قياس الوعي بمفهوم التربية الجنسية للمراهقين، وقد أعدت الباحثة مقياس لقياس التربية الجنسية يتكون من(٣٥) فقرة، وتم التحقق من صدق المقياس، وحللت الفقرات أحصائيا على عينة تألفت من (٦٠٠) طالب وحساب ثبات المقياس بطريقتي الفاكرنباخ للاتساق الداخلي وأعادة الاختبار، وكان التطبيق التطبيق النهائي على عينة البحث الاساسية البالغ عددها(٥٠٤) طالب وطالبة عدد من المعالجات الاحصائية للاجابة علي اسئلة البحث بطريقة عشوائية مرحلية وأظهرت النتائج بضعف الوعي بمفهوم التربية الجنسية لدي الابناء المراهقين، وتوصلت الباحثة الى عدد من التوصيات والمقترحات منها توعية الاسرة والمجتمع من خلال مجالس الاباء والامهات بخطورة الكبت الجنسي في الوقت الذي تناولت فيه النصوص القرآنية والنبوية هذه الامور بشكل واضح، وعقد ندوات ومحاضرات ودراسات وورش عمل لتوعية البناء المراهقين حول أهمية موضوع التربية الجنسية . (انتصار كمال قاسم، ٢٠١٣)

٩- دراسة (Marsman & Herold, 2015)

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الأمهات نحو تعليم أطفالهن التربية الجنسية البالغة أعمارهن ما بين ٩-١٢ سنة في مقاطعة اونتاريو/ كندا وقد أشارات أراء الأمهات وعددهن (١٣٠) بأن اغلبهن يؤيدن تثقيف أطفالهن التربية الجنسية ولكنهن اظهرن تباينا لنوع القيم التي ينبغي تقديمها خلال هذا النوع من التعليم وقد أوضحت ثلث العينة بان الأهداف العامة ينبغي أن تركز على منع ممارسة الجنس قبل الزواج وقد أشارت نتائج البحث إلى ضرورة أن يكون المعلمين على علم ليس فقط ما إذا كان الآباء يدعمون الثقافة الجنسية لدى أولادهم ولكن أيضا حول نوع القيم التي يجب ان ترافق عملية التعليم أيضا (Marsman, Joan. C and Edward. S. Herold , 2015)

١٠ دراسة (Samuel, 2020):

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات المراهقين نحو التربية الجنسية وأرائهم حول مختلف

قضايا التربية الجنسية المعتمدة على تنمية الحياة الجنسية في مرحلة الرشد وكذلك تحديد الحاجة إلى التربية الجنسية في المدارس. تم اعتماد الطبقية العشوائية في اختيار (٨) ثانوية في منطقة (ميتروبولس/كوماسي) في غانا ومن خلال الحصول على استجابات (٣٢٠) من طلاب المدارس الثانوية العليا، أظهرت النتائج بان هناك تأييد للأب القائل بضرورة إدخال موضوعات التربية الجنسية في المناهج الدراسية وانه يمكن تحسين هذه الخدمات بشكل اكبر من خلال إنشاء مراكز الإرشاد والنوادي في المدارس. (Samuel, F. Oppong ,2010)

تعقيب علي الدراسات السابقة

١- أكدت بعض الدراسات علي معرفة الوعي وواقع التربية الجنسية كما جاء في (دراسة انتصار كمال قاسم ٢٠١٣ و دراسة علاء الدين كاظم، واحمد عجيل ٢٠١٢ و دراسة:_Oladepo)، 2009)

٢- ركزت بعض الدراسات علي تحديد اتجاهات المعلمين والخبراء والاباء والطلاب انفسهم تجاه تدريس التربية الجنسية ضمن المناهج الدراسية، كما جاء في دراسة Samuel 2020 دراسة Marsman & Herold 2015 دراسة Nozamile 2012 دراسة Libby 2007 ودراسة جابر ٢٠٠٨ ودراسة Mahjan & Sharma 2005.

وبتحليل الدراسات السابقة يمكن استنتاج الآتي:

في حدود الاطلاع علي دراسات عربية وأجنبية متعلقة بموضوع الدراسة، وجد أن هذه الدراسات تعد بمثابة موجه علمي للباحث للوصول إلي تحديد مشكلة الدراسة الحالية، ويمكن استخلاص الآتي:

التشابه والاختلاف بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة:

١- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ضرورة التثقيف والفهم والتربية الجنسية للطلاب واهمية تناولت الموضوع بالدراسة والبحث.

٢- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها للتوصل الي برنامج مقترح للاخصائي الاجتماعي كممارس عام في توعية طلاب المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية.

٣- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة انها الدراسة الوحيدة في محيط الخدمة الاجتماعية والتي ركزت علي توعية طلاب المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية من خلال الممارسة العامة.

الاستفادة من الدراسات السابقة :

أ- استفادة الدراسة من الدراسات السابقة في دعم الجانب النظري في الدراسة.

ب- استفادة الدراسة في صياغة الاهداف والتساؤلات الخاصة بالدراسة.

ت- استفادة الدراسة من الدراسات السابقة في مجالات الدراسة والاجراءات المنهجية للدارسة.

ث- تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة.

ومن هنا تستدعي الحاجة إلى تزويد طلاب المرحلة الابتدائية بالمعلومات المخططة والمناسبة لتمكينهم من التعامل بشكل أفضل مع التغيرات النفس- جنسية تساعد المراهقين الانخراط في أنشطة أخرى وتحافظ وتطور سلوكهم الشخصي في مسارات طبيعية ومنتجة في إطار من الوعي لما يحدث خلال هذه الفترة. وتأسيساً علي ما تم عرضه من ادبيات موضوع الدراسة، وما تم الاطلاع عليه من نتائج الدراسات السابقة في مجال التربية الجنسية والممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

تتحدد مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي مؤداه: ما البرنامج المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتوعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة؟

ثالثاً: أهمية الدراسة:-

تتمثل اهمية الدراسة في النقاط الاتية:

١- تزايد الأطفال المعرضين للخطر وخاصة الإناث يتطلب حماية وتأهيلًا.
٢- التربية الجنسية موضوع تربوي واجتماعي مهم.
٣- ضرورة تزويد الطلبة بالمعرفة لاتخاذ قرارات مسؤولة.
٤- يجب أن تشمل التربية الجنسية جميع المراحل العمرية.
٥- النشاط الجنسي حاجة فطرية تتطلب توعية مناسبة.
٦- المراهقة مرحلة حرجة تؤثر على مستقبل الفرد.
٧- الحاجة لتعامل تربوي منهجي مع النمو الجنسي.
٨- ندرة الأبحاث حول التربية الجنسية في المدارس.

رابعاً: أهداف الدراسة:-

الهدف العام: التوصل الي برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتوعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة.

وينبثق من الهدف العام مجموعة من الاهداف الفرعية و هي كما يلي:

١- تحديد أسس التربية الجنسية السليمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢- تحديد الخدمات التي تقدم الي طلاب المرحلة الابتدائية للتوعية بأسس التربية الجنسية السليمة.
٣- تحديد ادوار الاخصائي الاجتماعي كممارس عام في الخدمة الاجتماعية لتوعية طلاب المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة.
٤- تحديد المعوقات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي كممارس عام عند القيام بعمله في توعية طلاب المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة
٥- تحديد المقترحات للتغلب علي المعوقات تواجه الاخصائي الاجتماعي كممارس عام عند القيام بعمله في توعية طلاب المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة.

خامساً: تساؤلات الدراسة:-

التساؤل الرئيسي: ما البرنامج المقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتوعية طلاب المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة؟

وينبثق من الهدف العام مجموعة من الاهداف الفرعية وهي كما يلي:

١- ما أسس التربية الجنسية السليمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟
٢- ما الخدمات التي تقدم الي طلاب المرحلة الابتدائية للتوعية بأسس التربية الجنسية السليمة؟
٣- ما ادوار الاخصائي الاجتماعي كممارس عام في الخدمة الاجتماعية لتوعية طلاب المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة؟
٤- ما المعوقات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي كممارس

عام عند القيام بعمله في توعية طلاب المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة

٥- ما المقترحات للتغلب علي المعوقات تواجه الاخصائي الاجتماعي كممارس عام عند القيام بعمله في توعية طلاب المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة؟

سادساً: مفاهيم الدراسة:-

يمكن تحديد المفاهيم الاساسية في الدراسة فيما يلي:

١- الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي.

تعرف الممارسة العامة بأنها" قدرة الاخصائيين الاجتماعين علي العمل مع مختلف الانساق مثل الافراد و الاسر و الجماعات الصغيرة والتنظيمات و المجتمعات مستخدمين إطارا نظريا أنتقائيا يتيح لهم الفرصة لإختيار ما يتناسب من أساليب و استراتيجيات للتدخل مع مشكلات و مستويات الانساق (هشام سيد عبدالمجيد وآخرون، ٢٠٠٨ ، ص٤٥)

كما تعرف أيضا بأنها" الاطار الذي يوفر للأخصائي الاجتماعي أساسا نظريا أنتقائيا للممارسة المهنية، حيث أن التغيير البناء يتناول كل مستوي من مستويات الممارسة (من الفرد حتي المجتمع) و تتمثل المسؤولية الرئيسية للممارسة العامة في توجيه و تنمية التغيير المخطط Planned Chenge او عملية حل المشكلة Problem Solving" (محمد عاطف غيث، ١٩٩٧، ص٣٤)

وعرف (Barker) الممارسة العامة بأنها: استخدام الاخصائي الاجتماعي الممارس العام لمعرف الخدمة الاجتماعية و مهاراتها علي نطاق شامل دون ارتباط بإطار نظري معين أو طريقة معينة، حيث يقوم الممارس العام بتقدير حاجات العملاء و مشكلاتهم و ايجاد انسب الحلول لها بصورة شاملة و متكاملة تتناول جميع الانساق التي تشترك في حدوث المشكلات. (Robert L. Barker, 1999, p190)

من خلال ما سبق يمكن تحديد المفهوم العاملي للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي كما يلي:

- أحد الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية و التي تتعامل مع مختلف الانساق(الفرد ، الاسرة، الجماعة، المجتمع) في المجالات المتنوعة.
- اتجاه ممارسة يبتعد عن النمط التقليدي في الممارسة الذي يقسم الممارسة المهنية الي طرقها التقليدية المعروفة.
- يتضمن نموذج الممارسة العامة مجموعة من الخطوات التي تتحد وفقا للنظرية التي يستخدمها الممارس العام.
- لا يتقيد فيه الممارس العام بأحد الاساليب المهنية، بل تتاح له الفرصة لانتقاء ما يتناسب من اساليب واستراتيجيات وتكتيكات.
- يستخدمها الاخصائي الاجتماعي لتوعية طلاب المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة.

٢- مفهوم التربية الجنسية:

يقصد بالتربية الجنسية سائر التدابير التي يمكن أن تعين الشباب بكيفية ما على التهيؤ لمواجهة مشكلات الحياة التي تتمركز حول الغريزة الجنسية , Bartlett Sheridan) (et.al, 1999, P3،

كما تعرف علي أنها عملية اكتساب المعلومات وتشكيل الاتجاهات والمعتقدات حول الجنس والعلاقات الجنسية والصلات الجنسية غير

المشروعة. (International planned parent hood foundation,2008)

وتعرف أيضا بأنها ذلك المجال من الدراسة التي تختبر مهارات العلاقات والمعرفة والاتجاهات وأنواع السلوك والقيم التي تنمي صحة جنسية ضمن تلك العلاقات لحماية وتنمية الصحة وتزويد المهارات المطلوبة لعلاقات المحبة المسؤولة. (Center for medical consumer Inc)

وعرفت التربية الجنسية بأنها المحاولة المنهجية لتعزيز الوعي الصحي في الفرد بشأن المسائل المتعلقة بنموه وسلوكه ومواقفه الجنسية من خلال التعلم المباشر (Samuel, F. Oppong, 2010)

من خلال ما سبق يمكن تحديد المفهوم العاملي للتربية الجنسية:

١- عملية تزويد الفرد بالمعلومات الصحيحة اللازمة عن ماهية النشاط الجنسي وتعليمه الدلالات العلمية المتصلة بالأعضاء التناسلية.
٢- من اجل تكوين اتجاهات سليمة نحو الأمور الجنسية والنمو الجنسي والتكاثر والحياة الأسرية تتماشى مع العلاقات الإنسانية والطبيعية ومبادئ نمو الشخصية.
٣- تتضمن تنمية الضمير الحي في ما يتعلق بأي سلوك جنسي يقوم به الفرد بحيث لا يقوم إلا مما يشعره باحترامه لذاته ويظل راضيا عنه مستقبلا.
٤- توفير النمو المعرفي للجوانب الجنسية والانفعالية والاجتماعية والنضج لحاجات الأفراد.
٥- تقديم البرامج الطبية والمعلومات العلمية الدقيقة المرتبطة بالتربية الجنسية لطلاب المرحلة الابتدائية.

سابعاً: الموجهات النظرية:

أ- نظرية الانساق العامة الايكولوجية:

يمكن النظر إلى النسق بأنه عبارة عن أجزاء مترابطة، والافتراض الرئيسي التي تقوم عليها نظرية النسق هو أن النسق يكون متكامل ويعمل في سلاسة ويكون ممكن ومرغوب فيه. من أمثلة النظم الأنظمة الميكانيكية مثل أجهزة الكمبيوتر والسيارات؛ الأنساق البشرية والاجتماعية.

١- المفاهيم التي قدمتها نظرية الأنساق العامة:

تحوي نظرية الأنساق العامة العديد من المفاهيم والتي تتفاوت في درجة تجريدها وواقعيتها، وسنحاول فيما يلي تحديد بعض هذه المفاهيم وتعريفها:

- النسق System: النسق هو "ذلك الكل والذي يتكون من أجزاء متداخلة فيما بينها ومعتمدة على بعضها البعض، كما أن النسق هو عبارة عن تنظيم ينطوي على أجزاء مترابطة تتميز بالاعتماد المتبادل وتشكل وحدة واحدة فهو يعتبر نموذجاً تصورياً يستخدم لتيسير فحص الظواهر المعقدة وتحليلها وعلى الرغم من أن النسق يمثل تجريداً من نسق أكبر منه، إلا أنه يعالج كما لو لم يكن جزءاً من كل. (محمد عاطف غيث ، ١٩٩٧ ، ص٤٨٠)
- الحدود Boundaries: يتم تحديد الأنساق عن طريق الحدود، وتعرف الحدود على أنها خط يكمل امتداده دائرة كاملة حول مجموعة من المتغيرات بحيث يكون تبادل الطاقة والتفاعل داخل الدائرة بين هذه المتغيرات أكثر من ذلك الموجود بين

المتغيرات الموجودة داخل الدائرة وخارجها عبر حدود النسق. والحدود خطوط وهمية لا وجود لها وهي تستخدم لتحديد نسق ما وتعريفها يتم حسب المحكات والمعايير المستخدمة من قبل الأخصائي الاجتماعي.

- التغذية العكسية **Feedback**: تحدث التغذية العكسية عن طريق عمليتي استيراد وتصدير الطاقة والتي عن طريقها يتم تفاعل الأنساق مع البيئة الخارجية. وتعتمد الأنساق على عملية التغذية العكسية لتقويم أدائها وتعديل مسارها.
- فقدان الطاقة **Entropy**: تتفاعل الأنساق مع البيئة المحيطة بها عن طريق عمليتي استيراد وتصدير الطاقة والمعلومات. ويرمز لعملية الاستيراد بالطاقة الداخلة، ويقصد بها كل ما يأتي إلى النسق من البيئة الخارجية من معلومات وطاقة. ويرمز لعملية التصدير بالطاقة الخارجة، ويقصد بها كل ما يصدر من النسق من معلومات وطاقة إلى البيئة الخارجية. وبالتالي من الممكن القول بأن كل نسق لديه مستوى معين من الطاقة. وبعبارة أخرى فإن كل نسق لديه مخزون معين من الطاقة يستخدمه في تفاعلاته مع البيئة الخارجية. وتصل الأنساق مرحلة فقدان الطاقة إذا بدأت بتصدير طاقة أكثر من تلك التي تستوردها، فمرحلة فقدان الطاقة يقصد بها النقص في مخزون النسق من الطاقة والناتج عن تصديره طاقة أكثر من تلك التي يستوردها.
- تخزين الطاقة **Negentropy**: باستخدام نفس التعبيرات عن استيراد وتصدير الطاقة، تصل الأنساق إلى مرحلة تخزين الطاقة إذا بدأت تستورد طاقة أكثر من تلك التي تصدرها، فعملية تخزين الطاقة هي الزيادة في مخزون النسق من الطاقة والناتج عن ميل النسق للأخذ من البيئة الخارجية أكثر مما يقدم لها.
- التوازن **Equilibrium**: تسعى الأنساق الحية سعياً حثيثاً من خلال عمليتي استيراد وتصدير الطاقة إلى الوصول إلى مستوى التوازن بحيث لا تصدر ولا تستورد طاقة أكثر مما يجب. (ماجدة سعد متولي, وأخرون ، ٢٠٠٩ ، ص٨٣)

٢- عمليات النسق:

- المدخلات: وهى الطاقة التي يجلبها النسق من البيئة التي يوجد فيها وهى تتنوع وتختلف بحسب طبيعة النسق والأهداف التي تسعى إليها والأنشطة التي تختص بالقيام بها ومدخلات المنظمات الأهلية هنا كنسق اجتماعي مفتوح تتمثل في الموارد والإمكانيات المادية والبشرية، المستفيدين، الإحتياجات والمشكلات، الأهداف، والسياسة التي تتبناها المؤسسة...إلخ.
- العمليات التحويلية: وهى العمليات والأنشطة الهادفة للمنظمة، وتهدف إلى تحويل الطاقة والموارد (المدخلات) إلى الناتج الذى يصدر عن النسق ويتجه إلى البيئة مرة أخرى، أي أنها مجموعة من الأنشطة الداخلية والتي تتم داخل النسق

بتحويل المدخلات إلى مخرجات مثل الخدمات والبرامج والأنشطة والأعمال التي تقوم بها المنظمات الأهلية وعمليات الإدارة، والضبط، والتكامل..إلخ.

- المخرجات: وهى تتمثل في حجم الإنجازات التي تتضمنها هذه العمليات والأنشطة فالمخرجات هي نتاج عملية النسق والعائد النهائي له وتخرج في صورة البرامج والخدمات التي يقدمها النسق للمستفيدين، ومخرجات تلك المنظمات تتمثل في ارتباط خدمات وبرامج المنظمات وتغطية الخدمة لأكبر قدر ممكن من المستفيدين بالإضافة إلى تحقيق الكفاءة والفعالية.
- التغذية العكسية: يتميز النسق باستمرارية أنشطته، حيث يأخذ النشاط شكل دورة كاملة تغذى نفسها أو تتكامل في البدايات والنهايات- فالموارد تتحول إلى مخرجات يكون لها تأثير مرة أخرى في نوعية ومقدار الموارد الجديدة الذي يستطيع النسق الحصول عليه وبالتالي دورة النشاط. (هشام سيد عبدالمجيد وآخرون ، ٢٠٠٨ ، ص١٨٧)

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية فى النقاط الاتية:

١- تحديد أنساق التعامل فى الدراسة الحالية كنسق التغيير وهو الممارس العام وفريق العمل بالمدرسة، ونسق العميل الذي يتمثل في طلاب المرحلة الابتدائية.
٢- تحديد المدخلات تتمثل فى هذه الدراسة في الندوات، والانشطة والادوات والوسائل الخاصة بالتوعية بأهمية التربية الجنسية السليمة.
٣- أما العمليات التحويلية فتتمثل فى الأنشطة التى سوف يتم تنفيذها من محاضرات وندوات ومناقشات وورش عمل للتوعية بأهمية التربية الجنسية السليمة.
٤- والمخرجات فتتمثل فى عائد تلك الأنشطة على طلاب المرحلة الابتدائية والمتمثل في توعيتهم بأسس التربية الجنسية السليمة.

ثامناً: الاجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة: تنتمي الدراسة الراهنة الى الدراسات الوصفية.
٢- المنهج المستخدم: استخدمت الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعين العاملين بالمدارس الابتدائية بمركز ابنوب وعددهم (٤٠) مفردة، وعينة للتلاميذ بالصف السادس الابتدائي بمدارس مركز ابنوب وعددهم (٣٤١) مفردة، وتوزيعهم كالتالي، وتوزيعهم كالتالي:

جدول (١)

يوضح توزيع للأخصائيين الاجتماعين العاملين بالمدارس الابتدائية بمركز ابنوب مجتمع الدراسة

م	اسم المدرسة	عدد الاخصائيين الاجتماعيين
١	مدرسة ابنوب الجديدة	٣
٢	مدرسة الناصرية	٣
٣	مدرسة الثورة	٢
٤	مدرسة احمد حسن جعفر	٣
٥	مدرسة بني رزاح بنين	٢
٦	مدرسة بني رزاح الجديدة	٣
٧	مدرسة الطويل الجديدة	١
٨	مدرسة الشيخ سالم	٢
٩	مدرسة سوالم ابنوب	٣
١٠	مدرسة الشيخ والي	٢
١١	مدرسة طه حسين	٢
١٢	مدرسة عزبة طه	٢
١٣	مدرسة الطويل القديمة	٣
١٤	مدرسة خالد بن الوليد	٢
١٥	مدرسة شو القنطرة	٢
١٦	مدرسة عثمان غزالي الرسمية	٣
١٧	مدرسة ابنوب الرسمية لغات	٢
	المجموع	٤٠

٣- خطة المعاينة:

(أ) وحدة المعاينة: تمثلت وحدة المعاينة للدراسة في التلميذ بالصف السادس الابتدائي بمدارس مركز ابنوب مجتمع الدراسة سالفة الذكر.

(ب) إطار المعاينة: تم حصر التلاميذ بالصف السادس الابتدائي بمدارس مركز ابنوب مجتمع الدراسة، وبلغ عددهم (٣٠٥٥) مفردة وتوزيعهم كالتالي:

جدول (٢)

يوضح توزيع التلاميذ بالصف السادس الابتدائي بمدارس مركز ابنوب مجتمع الدراسة

م	اسم المدرسة	عدد التلاميذ المقيدين بالصف السادس
١	مدرسة ابنوب الجديدة	٢٢٥
٢	مدرسة الناصرية	٤٩٥
٣	مدرسة الثورة	١٨٧
٤	مدرسة احمد حسن جعفر	١٩٨
٥	مدرسة بني رزاح بنين	١٩٩
٦	مدرسة بني رزاح الجديدة	٢٦٧
٧	مدرسة الطويل الجديدة	٧٣
٨	مدرسة الشيخ سالم	٨٧
٩	مدرسة سوالم ابنوب	٢٢١
١٠	مدرسة الشيخ والي	١١٣
١١	مدرسة طه حسين	١٠٤
١٢	مدرسة عزبة طه	٩٨
١٣	مدرسة الطويل القديمة	٢٨٦
١٤	مدرسة خالد بن الوليد	١٠١
١٥	مدرسة شو القنطرة	٩٠
١٦	مدرسة عثمان غزالي الرسمية	١٩٠
١٧	مدرسة ابنوب الرسمية لغات	١٢١
	المجموع	٣٠٥٥

(ج) نوع وحجم العينة:

عينة عشوائية بسيطة، وبتطبيق قانون الحجم الأمثل للعينة بلغ حجم العينة التلاميذ بالصف السادس الابتدائي بمدارس مركز ابنوب مجتمع الدراسة (٣٤١) مفردة, وتم استخدام طريقة التوزيع المتناسب، كما يلي: (سعود بن ضحيان ، عزت عبد الحميد ، ٢٠٠٢ ، ص٢٤٧)

جدول (٣)

يوضح توزيع التلاميذ بالصف السادس الابتدائي بمدارس مركز ابنوب مجتمع الدراسة باستخدام قانون الحجم الأمثل للعينة

م	أسم المدرسة	عدد الطالبات	الحجم الأمثل
١	مدرسة ابنوب الجديدة	٢٢٥	٢٦
٢	مدرسة الناصرية	٤٩٥	٤٣
٣	مدرسة الثورة	١٨٧	٢٢
٤	مدرسة احمد حسن جعفر	١٩٨	٢٣
٥	مدرسة بني رزاح بنين	١٩٩	٢٣
٦	مدرسة بني رزاح الجديدة	٢٦٧	٣٠
٧	مدرسة الطويل الجديدة	٧٣	٩
٨	مدرسة الشيخ سالم	٨٧	١١
٩	مدرسة سوالم ابنوب	٢٢١	٢٥
١٠	مدرسة الشيخ والي	١١٣	١٣
١١	مدرسة طه حسين	١٠٤	١٤
١٢	مدرسة عزبة طه	٩٨	١٢
١٣	مدرسة الطويل القديمة	٢٨٦	٣٢
١٤	مدرسة خالد بن الوليد	١٠١	١٢
١٥	مدرسة شو القنطرة	٩٠	١١
١٦	مدرسة عثمان غزالي الرسمية	١٩٠	٢١
١٧	مدرسة ابنوب الرسمية لغات	١٢١	١٤
	المجموع	٣٠٥٥	٣٤١

٤- مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للدراسة في المدارس الابتدائية بمركز ابنوب محافظة اسيوط وعددهم (١٧) مدرسة سالفة الذكر ومن مبررات اختيار الصف السادس بتلك المدارس ما يلي:

-يُعد الصف السادس مرحلة انتقالية بين الطفولة والمراهقة؛ حيث يبدأ التلاميذ في مواجهة تغييرات جسدية وعاطفية جديدة.

-الأطفال في هذا الصف قد وصلوا إلى مستوى من النضج الإدراكي يسمح لهم بفهم المفاهيم المجردة والمعلومات المعقدة بشكل مبسط.

-تقديم التربية الجنسية في هذه المرحلة يُساعد في الوقاية من مشكلات وسلوكيات غير صحية مستقبلًا، ويعزز من قدرتهم على اتخاذ قرارات سليمة.

-يعتبر هذا التوقيت مناسبًا لبناء أساس متين للتعامل مع قضايا الهوية والجنس بطريقة مبنية على المعرفة والاحترام.

(ب) المجال البشري: يتحدد المجال البشري للدراسة فيما يلي:

- المسح الاجتماعي بالعينة للتلاميذ بالصف السادس بالمدارس الابتدائية بمركز ابنوب محافظة اسيوط مجتمع الدراسة وعددهم (٣٤١) طالب وطالبة.
- المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس سالفة الذكر وعددهم (٤٠) اخصائي اجتماعي.

(ج) المجال الزمني: وهي فترة جمع البيانات من الميدان.

٥- أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في:

(١) استبيان للأخصائيين الاجتماعيين حول أسس التربية الجنسية السليمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

(٢) استبيان للتلاميذ حول أسس التربية الجنسية السليمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

تاسعاً: نتائج الدراسة:

أ- النتائج العامة للدراسة المرتبطة باستمارة الأخصائيين الاجتماعيين:

١- ترتيب أسس التربية الجنسية السليمة كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين، تمثلت فيما يلى: جاء في الترتيب الاول التعليم المبكر والمناسب للعمر بمتوسط حسابي (٢.٦٢)، درجة نسبية (٨٧.٢٥%), ثم تعزيز الحوار المفتوح بمتوسط حسابي (٢.٤٧)، درجة نسبية (٨٢.٤٢%), ثم احترام الخصوصية بمتوسط حسابي (٢.٤٦)، درجة نسبية (٨٢%) ثم استخدام المصادر الموثوقة بمتوسط حسابي (٢.٣٩)، درجة نسبية (٧٩.٧٥%) واخيراً التوجيه الاخلاقي والقيمي بمتوسط حسابي (٢.٣٧)، درجة نسبية (٧٩.٣٧%)

٢- المتوسط العام لأسس التربية الجنسية السليمة كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين بلغ (٢.٤٦) ودرجة نسبية (٨٢%) وهو مستوى مرتفع.

٣- المتوسط العام للخدمات المقدمة لتوعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين بلغ (٢.٥٨)، ودرجة نسبية (٨٥.٩٢%) وهو مستوى مرتفع.

٤- ترتيب أدوار الإخصائي الاجتماعي كممارس عام لتوعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة، تمثلت فيما يلى: جاء في الترتيب دوره كممكن بمتوسط حسابي (٢.٧١)، درجة نسبية (٩٠.٤٢%), ثم دوره كمعلم بمتوسط حسابي (٢.٦٣)، درجة نسبية (٨٧.٥٠%), ثم دوره كتوعوي بمتوسط حسابي (٢.٦٢)، درجة نسبية (٨٧.٢٩%) ثم دوره كتربوي بمتوسط حسابي (٢.٦١)، درجة نسبية (٨٦.٨٨%) ثم دوره كمرشد بمتوسط حسابي (٢.٥٠)، درجة نسبية (٨٣.٣٣%) ثم دوره كمعالج بمتوسط حسابي (٢.٣٩)، درجة نسبية (٧٩.٥٨%) واخيراً دوره كباحث بمتوسط حسابي (٢.٣١)، درجة نسبية (٧٦.٨٨%)

٥- المتوسط العام لأدوار الإخصائي الاجتماعي كممارس عام لتوعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة بلغ (٢.٥٣) ودرجة نسبية (٨٤.٥٥%) وهو مستوى مرتفع.

٦- المتوسط العام للمعوقات التي تواجه الإخصائي الاجتماعي كممارس عام في توعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بأسس

التربية الجنسية السليمة بلغ (٢.٦٧)، ودرجة نسبية (٨٩%)، وهو مستوى مرتفع.

٧- المتوسط العام للمقترحات اللازمة للتغلب على المعوقات التي الإخصائي الاجتماعي كممارس عام في توعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة كما يحددها الاخصائيين الاجتماعيين بلغ (٢.٧١)، ودرجة نسبية (٩٠.٤٢%)، وهو مستوى مرتفع.

ب- النتائج العامة للدراسة المرتبطة باستمارة التلاميذ:

١- ترتيب أسس التربية الجنسية السليمة كما يحددها التلاميذ، تمثلت فيما يلى: جاء في الترتيب الاول احترام الخصوصية بمتوسط حسابي (٢.٧٧)، درجة نسبية (٩٢.٤٤%), ثم التعليم المبكر والمناسب للعمر بمتوسط حسابي (٢.٧٢)، درجة نسبية (٩٠.٧٤%), ثم تعزيز الحوار المفتوح بمتوسط حسابي (٢.٦٢)، درجة نسبية (٨٧.٣٤%) ثم التوجيه الاخلاقي والقيمي بمتوسط حسابي (٢.٥٧)، درجة نسبية (٨٥.٥٨%) واخيراً استخدام المصادر الموثوقة بمتوسط حسابي (٢.٥٠)، درجة نسبية (٨٣.٢٧%).

٢- المتوسط العام لأسس التربية الجنسية السليمة كما يحددها التلاميذ بلغ (٢.٦٣) ودرجة نسبية (٨٧.٨٧%) وهو مستوى مرتفع.

٣- المتوسط العام للخدمات المقدمة لتوعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة كما يحددها التلاميذ بلغ (٢.٥٦)، ودرجة نسبية (٨٥.٢٢%)، وهو مستوى مرتفع.

٤- المتوسط العام لدوره كممكن لتوعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة بلغ (٢.٥٥)، ودرجة نسبية (٨٥.٠٣%)، وهو مستوى مرتفع.

٥- المتوسط العام للمقترحات اللازمة للتغلب على المعوقات التي الإخصائي الاجتماعي كممارس عام في توعية تلاميذ المرحلة الابتدائية بأسس التربية الجنسية السليمة كما يحددها التلاميذ بلغ (٢.٥٥)، ودرجة نسبية (٨٥.٠٣%)، وهو مستوى مرتفع.

قائمـــة المراجـــع:

أولاً: المراجع العربية:

١. خيري خليل الحميلي, وكمال بدر الدين(١٩٩٥). المدخل في الممارسة المهنية في مجال الاسرة والطفولة, المكتب العلمي, القاهرة, ص١٥.
٢. عزة كريم (١٩٩٧). أطفال في صعبة- الاطفال العاملين واطفال الشوارع, , المجلس القومي للطفولة والامومة, القاهرة, ص١٨.
٣. عبد المنصف حسن علي (٢٠٠٨) , ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والطفولة , المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, ص٣٤.
٤. محمد نجيب توفيق (١٩٩٨). الخدمة الاجتماعية مع الاسرة والطفولة, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, ص٢٣.
٥. حنان عبد الحميد العناني (٢٠٠٠)"الطفل والاسره والمجتمع"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان, ص٥٦.
٦. يوسف مدن (١٩٩٥) . مرجع سبق ذكره, ص٧.
٧. صالح عبد العزيز(٢٠٠٩) التربية الحديثة، ط٤، القاهرة دار المعارف، ص ١٦٩.
٨. وهبية شوكت محمد (١٩٩٩) العوامل النفسية البشرية. بغداد، الحوادث. ص١٧.
٩. يوسف القرضاوي(٢٠٠٤). التربية الجنسية, الدار العربية للعلوم, القاهرة, ص٩٢.
١٠. حسين حسن سليمان, وآخرون(١٩٩٩). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والاسر, , دن. القاهرة, ص٧٦.
١١. (١١) مدحت ابو النصر (٢٠١٩). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب من منظور الممارسة العامة, المكتبة العصرية للنشر والتوزيع, القاهرة, ص٨٣.
١٢. هشام عبد المجيد, وآخرون(٢٠٠٨). المدخل الي الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية, زهراء الشرق للطباعة, القاهرة, ص٩٤.
١٣. جابر، أبو بكر عثمان محمد، (٢٠٠٨) ،تدريس التربية الجنسية وفق رؤية تأصيلية لطلاب المرحلة الثانوية بالسودان من وجهة نظر خبراء المناهج ومعلمي الأحياء والتربية الإسلامية والعلوم الأسرية، مجلة دراسات تربوية العدد ١٩.
١٤. علاء الدين كاظم, واحمد عجيل (٢٠١٢) واقع التربية الجنسية في المدارس الثانوية (بنات) من وجهة نظر الطالبات الهيئة والتدريسية, مجلة كلية التربية الاساسية, كلية التربية, جامعة كركوك.
١٥. انتصار كمال قاسم (٢٠١٣). دور الاسرة في تنمية الوعي بمفهوم التربية الجنسية نحو ابناءها المراهقين وعلاقته ببعض المتغيرات, كلية التربية للبنات, عمان, عدد٢٠.
١٦. محمد عاطف غيث، (١٩٩٧)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ص٣٤.
١٧. ماجدة سعد متولي, وأخرون(٢٠٠٩). ممارسة الخدمة الاجتماعية مع الافراد والعائلات, القاهرة , الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات, ص٨٣.

ثانياً: المراجع الانجليزية:

18. International planned parent hood foundation (2008)

sexual nightion IPPF declaration.

19. Center for medical consumer Inc ''Sex Education in School: its Effectson Sexual Behaviour" Journal of British Medical. Vol (20)، No (196).
20. Samuel، F. Oppong (2010) "Adolescent Attitude Towards Sex Education; Astudy Of Senior High Schools İn Kumasi Metroplis" HTM
21. Robert L. Barker , The Social Work Dictionary , Fourth edition , Washington, NASW Press , 1999 , P : 190
22. Bartlett، Sheridan، et al (1999). Cities for Childern: children rights ، Poverty Urban Management، London ، Unicef ، Earth scan Publication, p:3.
23. Marsman, Joan. C and Edward. S. Herold (2015). "Attiudes Toward Sex Education and Values in Sex Education. Journal of family relation" vol(35).
24. Oladepo, o (2009) "Secondary School Teachers Viewpoint on Sex Education" Journal of the Royal Society for the promotion of health Vol (111).
25. Nozamile, majova, christiane (2012) " Secondary School Learner's Attitudes Towards Sex Education URI: http://htl. Handle. Net/10530/164
26. Esere, Mary Ogech: (2008) ''Effect Of Sex Education Program on at Risk Sexual Behavior Of School-going adolescent'' journal Africa health since. Vol (8) No(2).
27. Mahjan, Payal & Neeru Sharma ,(2005), "Parents Attitude Towards Imparting Sex Education To Their Adolescent Girls" Journal Of An Thropologıst, vol (7) no (3))p:197.(
28. Libby, Roger W. (2007) " Parental Attitudes Toward High School Sex Education Programs" Journal of the Family Cordinator, vol (19), No(3).
29. Oladepo, o (2003) "Secondary School Teachers Viewpoint on Sex Education" Journal of the Royal Society for the promotion of health Vol (111), (P: 216-220).
30. Leger st, L (1999) The Opportunites And Effectiveness of the Health Promoting Primary School İn İmproving Child Health

overview of the clains and evidence Health education Research, vol (14), P: 51-69.

31. Edgar,M(2001).Seven complex lesson in education For the future -paris, p8.

32. Bartlett, Sheridan, et al (1999). Cities for Childern: children rights , Poverty Urban Management, London , Unicef , Earth scan Publication.